أحزاب النظرة الضيقة :

أنا ومن بعدي الطوفان

□ انطلقت بلادنا بمسيرتها الديمقراطية قبل فترة زمنية أكثر من طويلة وأكثر من كافية لولادة أحزاب يمنية تؤدي دورها كاملاً على المسرح السياسي والفكري والثقافي، وظهرت أحزاب المعارضة حتى بلغ عددها أكثر من (٤٠) حزباً، منها الصغير ومنها الكبير، وهناك لاحظنا معارضة حقيقية ومستأنسة، ولا خطر من كثرة الأحزاب، وإنما الخطأ أو الخطر هو قيام حزب واحد، حيث ستصفّي الأيام هذا العدد الكبير من الأحزاب فلا تبقى إلاَّ الأحزاب النشطة التي تُشعر الشعب بوجودها وتُسمع الأمة صوتها، أما الأحزاب التي ستبقى خاملة فهي أحزاب مؤقتة لن تحصل على كرسي واحد عندما تجري الانتخابات البرلمانية والمحلية،

أحمد عبدربه علوي

كما تنقسم المعارضة إلى قسمين رئيسيين هما : المعارضة الإيجابية، والمعارضة السلبية، وهما على طرفي نقيض، فالمعارضة السلبية هي المعارضة القائمة على الشخصنة والذات الخاصة والنفس الأنانية القائمة على قاعدة «أنا ومن بعدي الطوفان»، وهذه المعارضة هي التي تهدم ولا تبني، تخرب ولا تعمر، تتصيد الأخطاء والسلبيات في المياه العكرة وهي ليست معارضة نافعة، أما المعارضة الإيجابية فهي نابعة من همّ الوطن ولأجل الوطن، وقد تستعمل المقص والمشرط وتمزق اللحم وتنزف الدم، ولكن هذا المقص والمشرط بيد الطبيب الجراح المختص البارع الذي جرح من أجل الشفاء واستئصال الداء، وهي المعارضة المطلوبة، وجودها متنفس طبيعي للضغط الذي قد يؤدي إلى الانفجار، لأنها صمام الأمان الطبيعي.

المعارضة الإيجابية لها رجال أقوياء لا ينتمون إلاَّ إلى الوطن، ضمائرهم حية تنبض بالشرف والكرامة، لا يبيعون أنفسهم وقومهم للشيطان أو للعمالة مهما كان، وقد يكون كلامهم قاسياً مثل إطلاق الرصاص، جارحاً مثل المشرط بيد الجراح المختص، ولكنهم لا يبيعون الوطن ولا المبادئ مهما كان، وقد قال أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «رحم الله من أهدى إلي عيوبي».

المعارضة السلبية تهدم ولا تبني، والمعارضة الإيجابية تنقض الباطل من أساساته ليقوم البناء قوياً وسليماً ويستطيع احتمال الدهر والسنين بكل أثقالها وأوزارها، فهي تبرز العيوب وتظهرها، فتسهل معرفتها وعلاجها واستئصالها، ولا تكنّ أي خبث داخل الجسد حتى تقتله وتودي به.

نحن بحاجة إلى المعارضة القوية الإيجابية البنَّاءة التي لا تُعادي الوطن ولا تعطل برامج الحكومة ولا تحبط الناس، بل تكون ذراعاً وظهراً داعماً لتوجهات بناء الدولة الحديثة، لذا ومن باب النصيحة أقول لأحزابنا الكبيرة والصغيرة أن تتوخى الدقة في طرحها وعدم استباق الأحداث والتصورات الفضفاضة والتهويل للأحداث، وأقول لتلك الأحزاب : إن التريث في الأمور شيء جيد ومفيد، وأهمس في آذان بعض الأحزاب تساؤلات يطرحها البعض عن حقيقة تواجد هذه الأحزاب، إن كانت موجودة فأين مقراتها؟ وهل هذه الأحزاب لا تزال بأسمائها القديمة أم بأسماء جديدة؟

نقول لهذه الأحزاب – بغض النظر عن الاختلاف في أيديولوجيتها وبرامجها وأعضائها – أن تترفع وتضع في أولوياتها دفع مسيرة الديمقراطية والشورى بكل نضج حضاري، وأن تضع نصب أعينها مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، والحفاظ على وحدته الوطنية وعلى سمعته حتى يكون قوياً متماسكاً، والعمل من قبل الجميع بروح عالية والتحرر من رواسب الماضي، وأن يكون شغلنا الشاغل جميعاً «معركة البناء» على كافة المستويات والمجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية... الخ، وليتأكد الجميع أن الممارسات الفوضوية انتهى دورها.

مطلوب الآن التقيد بلوائح وأنظمة قوانين الأحزاب والضوابط المرعية التي احتوتها تلك اللوائح حتى لا تتعرقل وتعمها الاختلالات نتيجة بعض التصرفات المنافية للديمقراطية.

مطلوب من الأحزاب والتنظيمات السياسية الترفع عن الصغائر والخلافات والمهاترات الهامشية وعدم التذبذب في المواقف المصيرية، والعمل على كل ما من شأنه ترسيخ الوحدة الوطنية، وعلى قادة أحزابنا أن يعرفوا أنه لم يعد هناك مجال في عهدنا الحالي للمزايدات والفتن والدسائس، لأنها تضر بالوطن والمواطن اليمني، وحرصاً منّا على الديمقراطية والوحدة الوطنية وعلى النظام العام نشدد بقوة على تطبيق الضوابط التي تجعل الممارسة الديمقراطية صحيحة وفقاً للدستور والقانون، ولا نريد ممارسة فوضوية كما كان يحدث خلال الفترة السابقة.

مطلوب أن تنظم هذه الأحزاب في ما بينها آلية حوار تسمح بالاتفاق على القضايا السياسية لصالح الوطن والشعب بنظرة تضع في اعتبارها ما سبق ذكره وتوضيحه.

مطلوب أن تتخلص الأحزاب من سلبيات الماضي التي أدت إلى تقويضها، وأن يكون الحوار منصباً حول البرامج والأهداف، وأن تبتعد وتتجنب تجريح الأشخاص والاتهامات الباطلة، وأن تنتظر حكم الناس على مصداقيتها ولا تستعجل في ذلك، وأن يكون لدى المعارضة فهماً جيداً – مهما اختلفت توجهاتها – بأن يكون هدفها أولاً وأخيراً مصلحة الوطن، وأن يكون همنا جميعاً، حاكماً ومحكوماً، بناء الوطن، ومعركتنا الراهنة والمستقبلية إصلاح أنفسنا أولاً ثم إصلاح الاقتصاد والإدارة العامة والوظيفة العامة والتنمية من أجل تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين وتحقيق الازدهار لليمن.

مطلوب أن يتخلص المنتسبون إلى الأحزاب، ما أمكنهم ذلك، من تجاربهم السلبية وموروثاتهم التي تعودوا عليها وألفوها في السابق أثناء الأزمة السياسية التي ظل الكثير منهم يتعاملون معها بوجهين ويكيلون بمكيالين، ولا نلومهم حينذاك، لأنه كان زمناً تداخلت فيه الخطوات بين الصواب والخطأ وذابت الحدود بين الأبيض والأسود، لكن نقول لبعض دعاة المذاهب السياسية، الذين لا تنطبق كلمة واحدة من شعاراتهم المدوية على سلوكهم، عليهم أن يستفيدوا من تجارب الدول التي حولنا في الشرق والغرب في إدارة مثل هذه الأمور والنظر إلى الأفكار التي كانت لديهم مقدسة وأصبحت الآن – على الأقل – محل نظر، عليهم أن يتجاوزوا كافة السلبيات التي حدثت في الماضي، لأن «ما فينا يكفينا».

مطلوب أن تكون المصداقية مع الناس بتحليل الأحداث، وإنساب النجاح إلى أصحابه، والابتعاد عن المزايدات الكلامية والشعارات التي لا تملأ البطون الخاوية والوعود الجوفاء وتسجيل أدوار البطولة الوهمية أو النضال الوهمي، وأن يكون للقضايا المحلية والبرامج العملية نصيبها في الطرح والحوار، بالإضافة إلى القضايا العامة للشعب التي تمثل الإطار الحضاري والسياسي والفكري لبقاء البلدان الأخرى قوية، لأن المعادلة واضحة في هذا الاتجاه، وأن يكون كل عضو في أي حزب مدركاً لقضايا الوطن والشعب، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتطلب منا جميعاً عندما نوجه النقد أن نزن ما نقوله بميزان الحق والأمانة والصدق حتى لا نشوّه صورتنا بأيدينا.

من السبت إلى السبت

خواطر عن إجازة العيد..

■.. لاشك أن معظم الناس خلال اجازة عيد الأضحى المبارك لم تظهر عليهم فرحة العيد أو الابتهاج بهذه المناسبة الدينية العظيمة.. كما لم يهتم أحد بإجازة العيد ويعطيها حقها من المتعة والترويح عن النفس كما هو الحال في السنوات السابقة عندما تحل مثل هذه المناسبات، حيث تقام الحفلات الشعبية في القرى والمدن اليمنية وتقرع الطبول والأهازيج الشعبية بحيث يجعلون للعيد نكهة.. خاصة ولعل السبب في عزوف الناس عن أفراح العيد يعود الى عدد من العوامل الداخلية والخارجية.. منها الجفاف الذي عم اليمن هذا العام وتحولت الجبال والمدرجات الزراعية الى جرداء غبراء لا ترى فيها عوداً أخضر أو شجرة أو عشبة تقتات منها الأغنام والأبقار والحيوان.. بالاضافة الى هموم المعيشة التي جعلت كل مواطن له عاله الخاص فلم يعد يهمه العيد أو كيف يستقبله.. الخ، الأمر الآخر فإن ما جرى ويجري في بعض البلدان من حروب وزلازل وفيضانات قد جعلت المواطن في اليمن أو في غيرها متأثراً بما يجري من حوله، وما يشاهده الانسان على شاشات الفضائيات كل مساء من مآسٍ وأحزان تعم الكرة الأرضية تعد من العوامل الرئيسية المؤثرة على مشاعر الناس وجعلهم يعيشون في حالة مستمرة من القلق والخوف.

أحمد اسماعيل الأكوع

إن المتأمل في أوضاع الناس الاجتماعية والاقتصادية في اليمن على سبيل المثال قد يجد أن كل شيء قد توفر في عموم اليمن من عند السيارة والهاتف والتلفاز وجميع الوسائل الحديثة التي لم يكن يحلم بها ابن المدينة قبل ابن الريف، لكن هذه الوسائل الحديثة تبدو وكأنها ليست الوسيلة الوحيدة في ادخال البهجة والسرور والفرح الى صدره، والواقع يشهد على ذلك، فقد سنحت لي الفرصة يوم ثالث العيد أن أزور محافظتي عمران وحجة وشاهدت السيارات بكل أنواعها وأحجامها والشوارع الواسعة المسفلتة وأعمدة الانارة وكل وسائل الحياة من مواد غذائية وخضروات وفواكه، ولكنني لم أشاهد حقلاً مزروعاً أو وجهاً مبتسماً، حينها تذكرت تلك الرحلات التي كنت أقوم بها الى هذه المناطق وخاصة مع الشيخ/ عبدالله صوفان – الأمين العام للتعاونيات بكحلان وكان معه السفير الصيني يرافقه حينذاك ويقول: ما أجمل هذه المناطق المزروعة، ولو كانت في الصين لحولّناها الى جنة خضراء، ثم تذهب الى حجة ونشاهد الجبال خضراء، وذات مرة خطب محسن العيني في ميدان حجة وقال: ما لبنان إلا جبل من جبال حجة الخضراء.. وعندما شاهدتها اليوم وجدتها غبراء سوداء لا توجد فيها أي خضرة لأن الناس عزفوا عن الزراعة واتجهوا اتجاهاً آخر، فلم تعد حجة كما وصفها العيني، وقس على ذلك بقية المناطق اليمنية ولا يوجد حتى الآن من يهتم بهذه المناطق زراعياً.

ذكر الرواية أن صنعاء تعمر في آخر الزمان مابين يكلا الى ريدة

«جاء في تاريخ مدينة صنعاء للرازي عن محمد بن ماهان عن وهب بن منبه قال: اذا كان في آخر الزمان خاف البر والبحر الأحرّان الجزيرة وصنعاء اليمن فيأوي الناس اليهما لأمانهما فيبلغ بناء صنعاء ما بين يكلا الى ريدة وتضايق ما بين جبليها».

وما نشاهده اليوم من التوسع العمراني وتضايق جبلي نقم وعيبان وامتداد العمارة الى حزيز جنوباً والى بني الحارث شمالاً والى بني مطر وضلاع همدان غرباً يؤكد صدق الحديث المروي عن بناء صنعاء آخر الزمان.

شعر

الأبيات استوحيت يوم العيد

لم ار في العيد على الناس المسرة	ووجوه عابسات وقلوب مكفهرة
فلماذا يا أخي هذا العبوس	وكأن العيد قد جا بالمضرة
يا أخي افرح بعيدك وتهنّا	انما العيد يأتينا في الدهر مرة
هل سمعت الأنسي وهو يغني	افرح بهذا العيد ففي العيد المسرة
إيرد من الأوهام قال الأنسي	واضحك على الأيام وخذ من ذاك عبرة

في المسألة العراقية..

كَذَبَ المنجّمون وإن صدقوا

عبدالملك المروني

■.. في معزل عن كهانات العراقيين وقراء فناجين القهوة أو (الجن) الأمريكي، وبعيداً عن قراءات السطح العراقي وتحليل ما يمكن قراءته سياسياً في بساط الراهن العراقي، فإن ثمة نظرة واحدة على قطر أو محيط هذا الكوكب الصغير الملتهب في بوابة العرب الشرقية توحي بالمهابة، حيث لا يبدو في هذا الأفق سوى الأفق ولا شيء غير أفق مغطى بالاحتمال والاحتمال المضاد.

قد تجري الانتخابات بسلام وتجري الديمقراطية الى مستقر لها حيث يبدأ الزمان دورته المرتقبة ويعطس الغازي الأمريكي كربه الأخيرة ويتنفس المحتل الصعداء، وقد تفتح هذه الانتخابات النار على مضاجع الحلم أو ما تبقى منه فتهرول الأماني الى قهر الفاجعة حيث تغدو الاحتمالات الأسوأ سيدة الموقف، وهو ما يبشر به البعض ومنهم أبو مصعب الزرقاوي وسواه.. فما وجه الحقيقة وما الذي سيحدث في العراق مع الانتخابات أو بعدها؟!

ان أكثر الناس دراية بالموقف العراقي بما فيهم حكومته المؤقتة، وجيرانه الدائمون، وغيرهم أعجز من أن يقدموا صورة حقيقية للغد العراقي في ظل هذا الكم الهائل من التشويش والغموض.

فليس ثمة أكيد أو ثابت في المستقبل العراقي حتى اللحظة على الأقل، وجميع الاحتمالات مفتوحة الى إشعار آخر.

هكذا يتحدث الواقع العراقي، لا فناجين القهوة ومجسمات العراقيين.. ولنلق نظرة على جانب واحد من هذا المكعب.. فقيادة التحالف الغربي في العراق جلبت معها سلسة من الأخطاء الاستراتيجية قادت الى هذه النتيجة.. حيث برز هذا الراهن المعطوب وتطورت الأشكال الى أشكال مضادة.

ففي حين ترغب الادارة الأمريكية في اجراء انتخابات حرة – كما تقول – ونزيهة ينبري أبو مصعب الزرقاوي للقول بغير ذلك ويفتي بالحرب على الانتخابات لأنها ستحمل الشيعة الى الحكم – على حد قوله –.

وفيما يمثل الشيعة الآن أو الجناح الأكثر فيهم الفعالية الأكثر حراكاً نحو الانتخابات وهو ما تسعى اليه الادارة الأمريكية تسعى هذه الأخيرة لتوتير الأجواء مع ايران الجار الأبرز والقوة المؤثرة في المشهد العراقي العقائدي، وهو ما يعطي انطباعاً بأن ادارة بوش تسعى لتخليق حليف جديد في المنطقة على غرار حليفها السابق أسامة بن لادن الذي قاتل الشيوعية نيابة عنها منذ سنوات، وهكذا تصبح المعركة ضد ايران أكثر بساطة، وذلك خطأ آخر لأن معركة على هذه الصورة لن تحدث ولن تقع لا مع طهران ولا دمشق، بل تحدث نتائج أخرى.

الرئيس العراقي له رأي في الانتخابات ولرئيس الحكومة رؤية أخرى وحسابات مختلفة عكست نفسها في مشروعه الشخصي وتحالفاته.. على أن مشروعاً مضاداً يقاد في أوساط الحكومة يتزعمه وزير الدفاع الذي يرى في العملية الانتخابية في زمانها ومكانها خطأ غير محسوب، ويحذر من احتمالات نشوب حرب أهلية، وشتات على هذا النحو جوف كيان يفترض أنه لبنة الأساس في مشروع عراق المستقبل يندر بالعديد من الأخطاء أقلها ظهور وزير الدفاع العراقي في مواجهة خصومه السياسيين الذين تمتعوا باكراً برعاية أمريكية.

سارعت الادارة الأمريكية عقب الاحتلال بإفراغ العراق من محتواه السياسي والعسكري وأقصت القوات المسلحة عن دورها.. كما أوفدت الى المنازل أو المعتقلات أبرز المهارات السياسية في الحكم ذات التجربة والمراس الطويل في ادارة شئون الحكم كإجراء احترازي أو عقاب جماعي، وهو خطأ أفضى الى خلق فراغ كبير في مؤسسات الدولة، كما مهد لصناعة معارضة مسلحة تمتلك الكثير من الخبرة والمهارة، وقد صرح وزير الدفاع العراقي مؤخراً أن هذا العمل كان غايته إفساح المجال أمام بعض دول الجوار لاجتياح العراق.

قالت الادارة الأمريكية بأنها – بإقصاء صدام حسين عن الحكم – ستمنع العراق عن التدخل في الشئون الداخلية لعدد من الدول، والواقع أنها فتحت جميع الأبواب للتدخل في الشأن الداخلي العراقي ليس من قبل حكومات وأنظمة فحسب، ولكن من خلال عصابات وأفراد وجماعات ضغط، وشركات نصب وعملاء نهب لتهيمن على قطاع واسع من مقدرات العراق وخاصة النفط والعقارات التي يشرف الموساد على ادارتها والاتجار من خلالها.. انها أخطاء لا حصر لها أقدمت عليها الادارة الأمريكية وعليها أن تتحمل تبعاتها مهما بلغت وتعاظمت.

وهكذا تبقى الغيوم لاصقة بالمشهد العراقي مسيطرة على أجوائه لحين حدوث المعجزة.

على أن ذلك لا يعني على الاطلاق توقف الحكومات العربية والإسلامية عند نوافذ التفرجة والتأمل عن بُعد، بل يتوجب الأمر البحث عن إسناد للشعب العراقي ونصرة خياراته بعيداً عن سخط العم سام أو مباركة الخالة كوندليزا رايس، وذلك أضعف الإيمان.

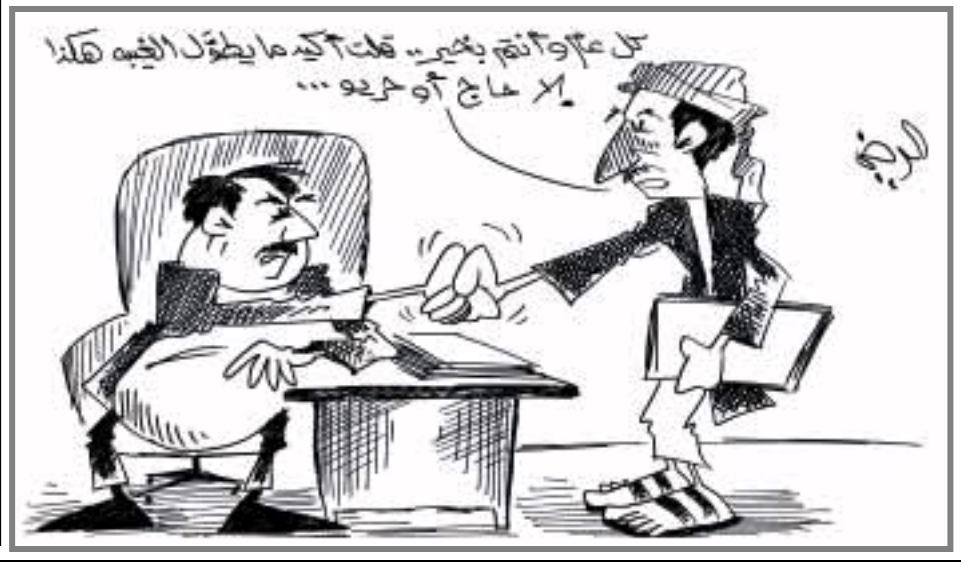

عن قافلة عدن الثقافية

علي الشاهري

■ جميل جدا ومفرح عندما نزلت القافلة الثقافية من عدن إلى صنعاء وهي تحمل العديد من المثقفين والشعراء والأدباء الذين وصلوا إلى العاصمة وهم يحملون معهم تلك الإبداعات التي شاهدها الجمهور فأسرته وأفرحته، وقد شاهدنا تكريم العديد من الزوار من قبل وزير الثقافة ومحافظ محافظة عدن، إن ذلك التكريم قد أثلج صدورنا وأعطانا دليلا قاطعا على الصدق والوضوح في التعامل مع المثقفين في بلادنا من قبل القائمين على الثقافة، لقد شاهدت امراة من المكرمات وهي تقبل كل من في دربها، وتلك الفرحة ترتسم على وجهها وهي تحمل ورود التكريم، هذه الصورة أثرت فينا حتى أن الحاضرين انزلقت الدمعة من أحداقهم، كان من المكرمين أيضا سالم العباب وفتحية بيضاني اللذين يقدمان برنامج (ما يصح إلا الصحيح) في إذاعة عدن وقد استمعت إلى بعض حلقات البرنامج عند عودتهم من صنعاء إلى عدن وهما يتكلمان بأن هناك العديد من الذين لم ينالوا التكريم وقد سقطوا سهوا وهم كثيرون ومنهم شعراء وموسيقيون ومسرحيون. نأمل أن يأتي اليوم الذي يتم فيه تكريم هؤلاء الذين قدموا أعمالاً عظيمة وجليلة لهذا الوطن، فالتكريم بقدر ما هو تكريم لمبدع فإنه تذكير وتعظيم وتقليد لأي مبدع كان سواء حيا أو ميتا.

شكرا للأخ محافظ محافظة عدن الذي قام بتكريم الوزير الذي لم نستطع أن نكرمه نحن الأدباء والشعراء كما نشكر المحافظ على تكريمه للدكتور عبدالعزيز المقالح ذلك العملاق الصالح الذي بجهوده ونصائحه استطاع الأدب أن يكتمل ويواكب التطلعات الحداثية على مستوى الوطن العربي والعالم، كما استطاع الكثير من مثقفي الوطن أن يرتقوا إلى مستوى أمثالهم في بقية أقطارهم العربية.

تحية إكبار وإجلال لكل من ساهم في إنجاح فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية، تحية لكل تلك اللجان التي بذلت جهودا شتى في مختلف الميادين ولعبت أدواراً كبيرة لإنجاح عام الثقافة العربية في مدينة صنعاء الحضارة والتاريخ.

ملتقى الإبداع الجامعي

د.محمد معمر الشميري

● تأكيدات فخامة الأخ الرئيس التي أطلقها أمام مؤتمر شباب اليمن الذي انعقد في الثلاثين من نوفمبر الماضي ودعوته الجادة لإعطاء مزيد من الاهتمام بالشباب لتفجير طاقاتهم الإبداعية، وجدت صدى سريعا لها وبعد أقل من شهر من الزمان، فقد التقطت بذكاء جامعة صنعاء تلك الدعوة وحولتها إلى برنامج عمل قبل انتهاء عام ٢٠٠٤م، حيث دعت إلى ملتقى أدبي هو الأول من نوعه لطلاب الجامعات اليمنية، وجامعة صنعاء هذه القلعة العلمية الشامخة المشهود لها بتشجيع الإبداع الطلابي/ الشبابي.

ومن هنا فقد احتضنت هذه الفعالية وعلى مدى ثلاثة أيام متواصلة وحافلة بالعطاء تحاور طلاب الجامعات السبع: (صنعاء – عدن – تعز – حضرموت – الحديدة – إب – ذمار) ، الذين قدموا أروع ماجادت به موهبتهم الأدبية (شعراً ونثراً) وبحضور ومشاركة فاعلة لكوكبة من علماء ومفكري وأدباء الوطن.

وإذا تأملنا في هدف المبادرة الرائدة لجامعة صنعاء، فإننا نجد أنها عملت الصواب، لأن الثقافة فعلاً هي المدخل السليم لبناء أجيال الشباب وتحصين وتنقية أفكارهم وصقل مواهبهم وإبداعاتهم وتقديمهم للمجتمع، كما أشار راعي الملتقى رئيس الجامعة في حفل الافتتاح، وبالتالي الحفاظ عليهم من خطر التطرف والغلو والأفكار الهدامة وإعدادهم إعداداً قويماً وصالحاً لخدمة وطنهم وشعبهم، فالجامعات لايقتصر دورها على تقديم العلوم ومنح الشهادات التخصصية، ولكنها منارات ومراكز للإشعاع الحضاري في أي مجتمع، وتساهم بفاعلية في صنع مواهب الغد ثقافياً ورياضياً وتتيح الفرصة لروح التنافس الإيجابي بينهم ورعايتهم الرعاية الحقيقية كونهم نواة مستقبلية لضمان تواصل الحركة الثقافية المتجددة باستمرار ليتمكنوا بثقة عالية بالنفس من أخذ مواقعهم والقيام بدورهم الفاعل في الحياة الثقافية للبلاد باقتدار.

لقد قدم لنا ذلك الملتقى الأدبي نموذجاً رائعاً وبرزت فيه نخبة متميزة من الشباب المبدع امتلكوا قدرة عالية على التفاعل الخلاق مع الفنون الثقافية التي أنتجت شُهداً صافياً فصفقت لها القلوب قبل الأيادي وكانوا بالفعل رسل التميز للجامعات المشاركة.

فتحية تقدير لرئاسة جامعة صنعاء ولكل فرد ساهم في إنجاح هذه الفعالية، ولكل الجامعات الوطنية التي تفاعلت معها وشدت الرحال إلى صنعاء وهي تعيش آخر صفحات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، ومزيداً من المبادرات المخلصة التي تترجم أمانينا في برامج متواصلة للاهتمام بالشباب والطلاب، فهم المستقبل المشرق ، حملة راية الوطن الخفاقة على الدوام.